



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4092

التاريخ : السبت 2016/10/29

## الفبر الرئيسي



إصابة فلسطيني بزعم محاولته تنفيذ  
عملية دهس برام الله واعتقال آخر بزعم  
محاولة طعن بالخليل

... ص 3

## أبرز العناوين



"الحياة": لقاء عباس مع قادة حماس في الدوحة لم يحقق أي اختراق باتجاه إنهاء الانقسام  
الجيش الإسرائيلي يجري تدريبات تحاكي مواجهة أنفاق غزة  
السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة: المقرر الخاص للأمم المتحدة يقف على رأس هيئة منحازة  
"الإفتاء الفلسطينية" يحذر من انهيار "الأقصى" وتبعات اقتحاماته  
نابلس: إصابات باشتباكات مسلحة مع أمن السلطة في "بلاطة"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. "الحياة": لقاء عباس مع قادة حماس في الدوحة لم يحقق أي اختراق باتجاه إنهاء الانقسام
5	3. "الأخبار": عباس يشكو دحلان... لحماس
6	4. الرئاسة الفلسطينية: محاولة قصف مكة المكرمة عمل مشين وجبان
6	5. الحساية: 97% من مياه غزة غير صالحة للاستخدام
7	6. نابلس: إصابات باشتباكات مسلحة مع أمن السلطة في "بلاطة"
7	7. نائب عن حماس يطالب بإطلاق يد المقاومة لمواجهة الاستيطان في الضفة
8	8. وزير الثقافة يطلق مبادرة لمأسسة عمل الصندوق الثقافي الفلسطيني بقانون
<u>المقاومة:</u>	
8	9. "القدس العربي": استعدادات لعقد لقاءات بين فتح وحماس بالدوحة للاتفاق على حكومة الوحدة
9	10. فتح في الأميري تعلن دعمها لشرعية عباس وتدعو لمحاسبة أي متآمر
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	11. السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة: المقرر الخاص للأمم المتحدة يقف على رأس هيئة منحازة
10	12. الجيش الإسرائيلي يجري تدريبات تحاكي مواجهة أنفاق غزة
10	13. علماء آثار ينسفون مزاعم إسرائيلية بشأن مكتشف أثري جديد في القدس
11	14. عبر هؤلاء اخترق "كي جي بي" "إسرائيل"
13	15. دعوة إسرائيلية لتجنب "التحالفات المؤقتة" بالمنطقة
13	16. نتنياهو يعلن إطلاق اسم بيريز على مفاعل ديمونا النووي
<u>الأرض، الشعب:</u>	
14	17. أسيران يخوضان إضراباً عن الطعام لليوم الرابع
14	18. عشرات الآلاف يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى
15	19. صلاة على الأسفلت في سلوان احتجاجاً على هدم منازل عائلات
15	20. قوات الاحتلال تقمع مسيرة بلعين الأسبوعية ومواجهات قرب جنين
16	21. "الإفتاء الفلسطينية" يحذر من انهيار "الأقصى" وتبعات اقتحاماته
16	22. ثلاث إصابات في مواجهات متفرقة مع الاحتلال بقطاع غزة
17	23. مسيرة كفر قدوم تطالب بتصعيد المقاومة الشعبية
17	24. ستون عاماً على مجزرة كفر قاسم
18	25. "قدس برس": 640 إسرائيلياً اقتحموا المسجد الأقصى خلال الأسبوع الماضي
<u>ثقافة:</u>	
18	26. المتحف الفلسطيني يوقع اتفاقية مع مؤسسة "عمار الأرض" لتدوير النفايات

	<u>عربي، إسلامي:</u>
19	27. "التراث الإسلامي" تدعو لتقصي وضع المسجد الأقصى
19	28. اجتماع عربي في الدوحة يبحث أوضاع العمال الفلسطينيين
	<u>دولي:</u>
19	29. مقرّر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يدين الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة
20	30. روسيا ترفع وتيرة التحضيرات لقمة فلسطينية - إسرائيلية
21	31. منسق مشروع "إسرائيل" - فلسطين في المجلس الأوروبي: الجميع يفكر في مرحلة ما بعد عباس
	<u>مختارات:</u>
22	32. منظمة: 5,200 مهاجر لقوا حتفهم هذا العام
	<u>تقارير:</u>
22	33. "إسرائيل" وسياسة العصا والجزرة في تعاملها مع الفلسطينيين
	<u>حوارات ومقالات:</u>
25	34. خنق وهدم في القدس... برهوم جرابسي
27	35. الفلسطينيون والهزيمة الجديدة للنفس... حافظ البرغوثي
28	36. الدوحة: ماراتون المصالحة أم قضايا أخرى... عبد الناصر النجار
30	37. لقاء الدوحة والاستعصاء السياسي الفلسطيني... رأي القدس
32	38. فرصة ذهبية أمام إسرائيل لحل معضلة غزة... ألون بن دافيد
34	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

1. إصابة فلسطيني بزعم محاولته تنفيذ عملية دهس برام الله واعتقال آخر بزعم محاولة طعن بالخليل رام الله، الخليل: أصيب الشاب أحمد أمين حامد (19 عاما) بجراح خطيرة، فجر السبت، إثر إطلاق قوات الاحتلال النار على سيارته، قرب بلدة عين بيرود، شرق مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة. وزعمت وسائل إعلام عبرية أن إطلاق النار على الشاب حامد، جاء عقب محاولته تنفيذ عملية دهس لعدد من جنود الاحتلال كانوا يتمركزون على الشارع الرئيسي قرب البلدة.

وجرى نقل الشاب إلى مستشفى "هداسا" في مدينة القدس المحتلة، ووصفت جراحه بالخطيرة، جراء إصابته بثلاث رصاصات في البطن.

ولاحقاً اقتحمت قوات الاحتلال منزل الشاب حامد في بلدة سلواد قضاء رام الله، وعاثت في محتوياته، واستجوبت ذويه.

في السياق، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلية، مساء أمس الجمعة، شاباً فلسطينياً (23 عاماً) بحجة نيته القيام بعملية فدائية ضد القوات الإسرائيلية في مدينة الخليل. وذكرت شرطة الاحتلال أن قواتها اشتبهت بأحد الشبان الفلسطينيين قرب أحد الحواجز المحيطة بالمسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، حيث قامت القوات بإيقافه للتفتيش.

وزعمت الشرطة، في بيان لها، أن الشاب كان يحمل سكيناً في جيبه، مشيرة إلى نيته لتنفيذ عملية وصفتها بـ"الإرهابية" ضد القوات الإسرائيلية، في المكان. ولفتت إلى أن الشاب من سكان مدينة الخليل، حيث تم اقتياده للتحقيق في أحد المراكز القريبة التابعة للاحتلال

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/29

## 2. الحياة: لقاء عباس مع قادة حماس في الدوحة لم يحقق أي اختراق باتجاه إنهاء الانقسام

رام الله - محمد يونس: كشفت مصادر مطلعة أن اللقاء الأخير الذي عقد بين الرئيس محمود عباس وقادة حركة حماس في الدوحة لم يحقق أي اختراق باتجاه المصالحة وإنهاء الانقسام الوطني.

وقالت المصادر إن اللقاء الذي شارك فيه عن حماس رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل ونائبه إسماعيل هنية، توقف عند جميع العقبات التي حالت دون إتمام المصالحة وإنهاء الانقسام، لكن لم يتم التغلب على أي منها. وأضافت: "جرى بحث البرنامج السياسي لحكومة الوفاق الوطني، ورواتب الموظفين الذين انضموا إلى الحكومة في عهد حماس، وعمل المجلس التشريعي، وأجهزة الأمن، والمعابر، والانتخابات العامة، ولم يحدث أي اختراق".

ووفق المصادر، أبدى الرئيس عباس تمسكه بسيادة الحكومة على المؤسسات الحكومية وأجهزة الأمن والمعابر المختلفة، على أن يكون البرنامج السياسي للرئيس هو البرنامج السياسي للحكومة، وعلى إعادة بناء أجهزة الأمن في غزة، وإعادة درس أوضاع الموظفين الجدد من دون دفع رواتب أو سلف مالية لهم، وعلى بحث عودة المجلس التشريعي للعمل بعد تشكيل الحكومة وفرض سيادتها.

وأبلغ عباس قادة حماس أن فتح ستعقد مؤتمرها العام نهاية الشهر المقبل، وسأل إذا ما كانت حماس ستسمح لمندوبي فتح من قطاع غزة بمغادرة القطاع؟ فرد هنية بأن لا نية لدى حركته بمنع أي عضو في مؤتمر فتح من مغادرة القطاع.

وقالت المصادر إن حماس أيضاً أبدت تمسكها بالمواقف القديمة من القضايا المثارة، وأعلنت في بيان لها عقب الاجتماع أنها عرضت على الرئيس عباس "رؤية متكاملة لتحقيق المصالحة".

الحياة، لندن، 2016/10/29

### 3. "الأخبار": عباس يشكو دحلان... لحماس

قاسم س. قاسم: يعيش رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، بين نارين: إما التصالح مع القيادي الفتحاوي المفصول محمد دحلان، وإما المصالحة مع حركة حماس. يفضل "أبو مازن" التقرب من الأخيرة، فذلك أخف الضررين. وإذا نجح في تذليل العقبات التي تقف بين فتح وحماس — الأمر مستبعد وفق حماسيين — فسيظهر كرجل وطني أنهى الانقسام.

أول من أمس، التقى عباس في الدوحة رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، ونائبه إسماعيل هنية. لم يكن اللقاء سيئاً، واستمر قرابة ثلاث ساعات، كان عباس فيها، وفق مصادر تابعت اللقاء "دماً ومحترماً، ولم يكن عدائياً". شكا الرجل ما يعتمل قلبه. تحدث عن الضغوط العربية التي يتعرض لها لمصالحة دحلان. عبّر عن انزعاجه من حماس بسبب إخراجها رجال دحلان من سجونها، وتسهيلها تحركات زوجته في غزة، الأمر الذي يزيد الضغوط عليه. قال عباس للموجودين، "إذا كانت بعض الدول العربية تحب دحلان إلى هذه الدرجة، وتضغط عليّ لإعادته، فلنأخذه ولتعيّنه عندها"، ثم سأل عباس هنية، عن حقيقة تسهيل حماس تحركات أنصار وزوجة "أبو فادي"، مبدياً امتعاضه من ذلك. فقال هنية: "لن نتدخل في أزمتم الداخلية، ولن نسعى إلى تقوية طرف على آخر، لكننا مع أي جهد من أي طرف جاء لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي لسكان القطاع". "انفتاح" عباس على مشعل وهنية، وحديثه باستفاضة عن مشكلاته مع "أبو فادي"، أثار استغراب الحاضرين، وخاصة أن الأول بدا لهم، وفق المصادر نفسها، "مسالماً جداً، ولم تكن نتوقع أن يكون الاجتماع بهذه الإيجابية... تبين أن مشكلته مع دحلان أعمق مما كنا نتوقع". خلال الاجتماع، قال عباس أيضاً إنه مستعد لاتخاذ خطوات للتصالح مع حماس. لكنهم قدروا أنه من المتوقع ألا تكون هذه الخطوات كبيرة أو مهمة، وأضافوا: "عباس يريد بذلك تخفيف ضغط الرباعية العربية (الأردن ومصر والسعودية والإمارات) عنه، باتخاذ بعض الخطوات تجاه الحركة وغزة".

لكنّ مصادر في رام الله نقلت إلى "الأخبار"، أن زيارة عباس إلى تركيا وقطر كانت للطلب منهما إقناع السعودية بضرورة تخفيف الضغط عنه، وخصوصاً بعدما أوقفت مساعدتها المالية للسلطة الفلسطينية (120 مليون دولار عن ستة أشهر). ووفق تلك المصادر، فإن عباس سبق أن اتصل بالملك سلمان بعدما وصلت إلى مسامعه نية المملكة إيقاف تحويلها للمال، و"طلب من سلمان،



تخفيف ضغط الرابعية العربية عنه"، شارحاً موقفه "من إعادة دحلان"، مضيفة: "وعده الملك بكل خير، لكنه فوجئ بإيقاف المساعدات".

الأخبار، بيروت، 2016/10/29

#### 4. الرئاسة الفلسطينية: محاولة قصف مكة المكرمة عمل مشين وجبان

رام الله: أدان أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم، يوم الجمعة 2016/10/28، ما أقدمت عليه ميليشيات الحوثي بمحاولة قصف مكة المكرمة، واصفاً العمل بأنه "مشين وجبان وخارج عن كل خلق إسلامي.. ويجعلنا نشتم من خلاله رائحة أبرهة الأشرم الكريهة". وقال عبد الرحيم، وفق ما أوردته الوكالة الرسمية: "لا يمكن لأي مسلم عاقل أن يتصوّر بأن يصل الأمر بالحوثيين إلى هذا الحدّ من التطاول والعدوان على مشاعر المسلمين ومهوى أفئدتهم وقبلتهم، بمحاولة النيل من أقدس بقاع الأرض التي كرمها الله بنزول الوحي والقرآن الكريم وبحرمها الشريف والحرم النبوي، وهو إجرام بشع كالعدوان الذي يتعرض له المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين في عاصمة دولتنا في القدس على يد الاحتلال ومستوطنيه". وأضاف: "إننا إذ نطالب بقطع اليد التي اتخذت القرار ونفذت هذا العدوان الآثم لندعو كل القوى في اليمن إلى سرعة إيجاد الحل السياسي الذي يكفل الأمن والاستقرار وعدم تكرار هذا العدوان الخسيس ووقف الإرهاب بأشكاله كافة".

القدس، القدس، 2016/10/28

#### 5. الحسائية: 97% من مياه غزة غير صالحة للاستخدام

القاهرة: قال وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطيني مفيد الحسائية إنّ 97% من مياه قطاع غزة غير صالحة للاستخدام، ما يهدد بانعدام المياه النظيفة إذا استمر هذا الوضع. وأكد الحسائية في كلمة له خلال مؤتمر المياه العربية في القاهرة، على أن محطة تحلية المياه في قطاع غزة، تشكّل خياراً استراتيجياً لإخراج القطاع من الوضع المائي المأساوي الذي يعاني منه نتيجة الحصار وسياسات دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وبين أن الحكومة تبذل جهوداً كبيرة من أجل توفير الدعم المالي اللازم لإنشاء محطة التحلية المركزية بطاقة إنتاجية 55 مليون متر مكعب، لتوفير مياه صالحة للشرب بحلول سنة 2020. وقال الحسائية إنّ 64% من أراضي الضفة الغربية ما تزال تحت سيطرة دولة الاحتلال، ما يشكل عقبة أمام الحكومة لتطوير البنية التحتية المائية، واستغلال المصادر المائية بالشكل المطلوب.

ودعا المؤتمر للخروج برؤية موحدة لدعم الدول العربية الواقعة مصادرها المائية تحت الاحتلال.

القدس، القدس، 28/10/2016

## 6. نابلس: إصابات باشتباكات مسلحة مع أمن السلطة في "بلاطة"

نابلس: أصيب عدد من المواطنين الفلسطينيين وعناصر أمن السلطة الفلسطينية، في اشتباكات مسلحة عنيفة، بين مواطنين ومسلحين من جهة، وأجهزة أمن السلطة التي اقتحمت مخيم بلاطة شرق نابلس بأعداد كبيرة من جهة أخرى. وأفاد مراسلنا، أن المخيم يشهد أعنف مواجهات مسلحة منذ الساعة الواحدة من فجر اليوم السبت، بين المئات من عناصر أجهزة أمن السلطة ومسلحين، أوقعت عدد من الإصابات بالرصاص. ونقل المراسل عن شهود عيان أن قوات أمن السلطة معززة بحرس أمن الرئاسة اقتحمت المخيم بشكل مفاجئ وسيطرت على عدة منازل ونصبت نقاط مراقبة عليها قناصة، وشرعت باقتحام باقي الحرات، أعقبه اشتباكات وصفت بأنها الأعنف منذ فترة طويلة.

وعلم "المركز الفلسطيني للإعلام" من مصادر طبية أن عدة إصابات وصلت مستشفى رفيديا بينها رجل أمن فقد إحدى عينيه، إضافة لإصابة شاب تعرض للضرب على رأسه. ويشهد المخيم مسيرات نسوية احتجاجية، فيما تعالت التكبيرات من أسطح المنازل والدعوات لإدخال سيارات الإسعاف لنقل الجرحى والمصابين. وفي السياق، ناشدت لجنة التنسيق الفصائلي في مخيم بلاطة، كل الشرفاء في الشعب الفلسطيني، بالتدخل لوقف نزيف الدم في المخيم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 29/10/2016

## 7. نائب عن حماس يطالب بإطلاق يد المقاومة لمواجهة الاستيطان في الضفة

غزة: دعا يحيى العبادسة، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة حماس، في تصريح صحفي، السلطة الفلسطينية إلى إطلاق يد المقاومة وانتفاضة القدس في الضفة الغربية ودعمها بكل بقوة والتخلي عن التنسيق الأمني، لمواجهة خطر الاستيطان الإسرائيلي. وأكد على ضرورة "تفكيك اتفاقية أوسلو" التي قال إنها "ترهن إرادة الشعب الفلسطيني للاحتلال".

وقال إن الاحتلال يهدف لحسم معركة القدس جراء سياساته إزاء الأرض الفلسطينية. ورحب العبادسة بمبادرة د. رمضان شلح الأمين العام للجهاد الإسلامي، التي أطلقها مؤخراً، داعياً إلى أن وضع المبادرة "موضع التطبيق الوطني للتخلص من التسوية مع الاحتلال والوصول إلى استراتيجية وطنية جديدة عنوانها مقاومة هذا المحتل".

إلى ذلك أكد النائب عن حركة حماس أن زيادة وتيرة الاستيطان في الضفة الغربية والاعتداءات المستمرة على الشعب الفلسطيني ومصادرة الأراضي والاعتقالات "يتطلب من السلطة أن تتراجع عن التنسيق الأمني، والعودة للصف الوطني الفلسطيني".

القدس العربي، لندن، 2016/10/29

### 8. وزير الثقافة يطلق مبادرة لمأسسة عمل الصندوق الثقافي الفلسطيني بقانون

كتب يوسف الشايب: أطلق وزير الثقافة د. إيهاب بسيسو، مبادرة لمأسسة عمل الصندوق الثقافي الفلسطيني بقانون، ما يزيد من فرص زيادة رأس ماله وعدم اكتفائه بالمنحة النرويجية على أهميتها، فيما رحب العديد من ممثلي القطاع الخاص بالفكرة القائمة على الشراكة، والتي كما أشار سمير حليلة، الرئيس التنفيذي لشركة فلسطين للتنمية والاستثمار المحدود "باديكو"، إلى أنها تطرح للمرة الأولى بهذه الصياغة من قبل وزارة الثقافة، على مبدأ الشراكة وليس الإملاء، مرحباً برؤية بسيسو في هذا الاتجاه.

وقال بسيسو، في كلمته بافتتاح المؤتمر السنوي لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، في جامعة بيرزيت، أمس: "من مهامنا في الوزارة العمل على مأسسة الصندوق الثقافي الفلسطيني، بما يمثل وبعكس حالة من توحيد الجهود، سواء على صعيد التمويل أو صعيد السياسات الثقافية، أو دعم الإنتاج الثقافي في كافة المجالات، وفق مبدأ تكامل الأدوار ما بين القطاع الخاص الفلسطيني أينما وجد، والذي يمكنه أن يشكل رافعة وداعماً للمشهد الثقافي الفلسطيني". وانطلقت فعاليات أعمال المؤتمر السنوي، الذي تنظمه مؤسسة الدراسات الفلسطينية، تحت عنوان "الثقافة الفلسطينية إلى أين؟"، بمشاركة نخبة من الكتاب والأدباء والمفكرين الفلسطينيين، من داخل فلسطين وخارجها.

الأيام، رام الله، 2016/10/29

### 9. "القدس العربي": استعدادات لعقد لقاءات بين فتح وحماس بالدوحة للاتفاق على حكومة الوحدة

غزة - أشرف الهور: بعد تأكيد ونفي وبعد نحو أربع سنوات قطيعة عقد الليلة قبل الماضية في العاصمة القطرية الدوحة لقاء جمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس وزعيم حركة حماس خالد مشعل ونائبه إسماعيل هنية وذلك لغرض تحقيق المصالحة الفلسطينية. وتوقعت مصادر فلسطينية مطلعة أن تستضيف العاصمة القطرية الدوحة، لقاءات مصالحة جديدة بين حركتي فتح وحماس، للاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية محل حكومة التوافق في أعقاب لقاء الدوحة الذي قالت الحركة إنها قدمت خلاله "رؤية متكاملة لتحقيق المصالحة".



وقال مسؤول في حركة فتح من قطاع غزة لـ"القدس العربي"، إن هناك إشارات قوية على عقد لقاء قريب بين وفدين قياديين من الحركة وحماس، للتشاور حول تشكيل حكومة وحدة وطنية، في ضوء اللقاء الذي جمع الرئيس مع قيادة حركة حماس.

وأشار إلى أن مخرجات لقاء الدوحة بين الرئيس عباس وقيادة حماس ستوضح بعد عودة الرئيس إلى الضفة الغربية، حيث سيعقد اجتماعا للجنة المركزية لحركة فتح، وسيضعهم في صورة التطورات وما جرى بحثه في لقائه مع قادة حماس بشكل مفصل. لكن المسؤول أكد أن لقاء الرئيس بقيادة حماس، لم يكن يتم لولا وجود تحسن طرأ على عملية المصالحة المنشودة. وأشار إلى أن ملف المصالحة جرى بحثه بشكل معمق خلال لقاءات الرئيس في جولته الخارجية في كل من تركيا وقطر، لما لهاتين الدولتين من علاقات قوية مع حماس.

القدس العربي، لندن، 2016/10/29

### 10. فتح في الأمعري تعلن دعمها لشرعية عباس وتدعو لمحاسبة أي متآمر

رام الله: أعلنت حركة فتح في مخيم الأمعري القريب من مدينة رام الله في بيان لها وصلت "القدس العربي" نسخة منه عن تأكيد دعمها للشرعيات الفلسطينية وشرعيات حركة فتح، وعلى رأسها الرئيس محمود عباس أبو مازن واللجنة المركزية والمجلس الثوري للحركة.

وقال البيان الصادر عن الحركة في الأمعري قلعة الشهيد ياسر عرفات "إن شبح الفتنة والاستهداف للحركة والقيادة يطل علينا من جديد ممثلا بالذين فرطوا بقطاع غزة وساهموا في تضبيع الوطن وتقسيمه معتمدا على الدعم الإقليمي والدولي المشبوه والمعادي لقضيتنا"، مؤكدة أن فتح تعرف كل من يقف وراء هذه المؤامرات والأهداف الخفية من ورائها. وجاء في بيان فتح في المخيم "إننا وأمام المأ نعلن أن ثورتنا وكل مشاريعها وإنجازاتها وتضحياتها هي ثورة الشعب الفلسطيني و متمسكون بكل شرعياتها وقادتها وعلى رأسهم الرئيس محمود عباس واللجنة المركزية والتنفيذية وكل مكونات الثورة ولن نرضى بديلا عنها لأنها هي من تمثل الشعب الفلسطيني".

وأكدت حركة فتح في مخيم الأمعري أن أي خلافات يجب أن تحل داخل أطر الحركة القيادية وليس عن طريق الأعمال الفوضوية الذي لا يخدم سوى الاحتلال داعية قيادة الحركة إلى عدم التهاون في محاسبة المتورطين في المؤامرة على حركتنا مهما كانت مواقعهم أو مسمياتهم.

القدس العربي، لندن، 2016/10/29

### 11. السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة: المقرر الخاص للأمم المتحدة يقف على رأس هيئة منحازة

واشنطن - سعيد عريقات: احتج السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة على كلام المقرر الخاص للأمم المتحدة لشؤون حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة مايكل لينك خلال مؤتمره الصحفي، الذي أدا في، يوم الجمعة، "إسرائيل" لممارساتها التي تنتهك حقوق الإنسان الفلسطيني، وعلى رد فعلها حيال ظهور المدير العام لمنظمة (بتسيلم) الإسرائيلية مؤخراً أمام مجلس الأمن، موجهاً انتقادات لاذعة لسلطات الاحتلال، واتهمه "بالهجوم على إسرائيل بما يبين الضرر الكبير الذي تلحقه هذه المنظمات الإسرائيلية المتطرفة في تشويه سمعة الدولة أمام المجتمع الدولي"، وقال السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة: "يقف المقرر الخاص للأمم المتحدة على رأس هيئة منحازة، فهو يفتقر إلى المصداقية ونحن لا نعترف بسلطته". وأضاف: "إن ما يقوله مجرد أكاذيب تنشرها المنظمات الإسرائيلية المتطرفة وهي عبارة عن ذخيرة في أيدي أعداء إسرائيل توفر الشرعية لأولئك الذين يرغبون في العمل ضدنا (إسرائيل) على الساحة الدولية".

القدس، القدس، 2016/10/29

### 12. الجيش الإسرائيلي يجري تدريبات تحاكي مواجهة أنفاق غزة

القدس المحتلة - ترجمة المركز الفلسطيني للإعلام: نشر موقع القناة الصهيونية الثانية، مقطع فيديو يظهر تدريبات مكثفة ومستمرة لجيش الاحتلال، يستعد فيها للمواجهة القادمة. وتنفذ هذه التدريبات، وحدة التدخل السريع "لوطار"، ومهمتها منع هجوم المقاومة على مستعمرات "غلاف غزة" أو الشمال. وهذه الوحدة تتدرب على عمليات تسلل عبر الأنفاق والتعامل مع المتسللين قبل وصولهم إلى المستوطنات، وعلى عملية إنقاذ محتجزين داخل المستوطنات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/28

### 13. علماء آثار ينسفون مزاعم إسرائيلية بشأن مكتشف أثري جديد في القدس

الناصرة - برهوم جرابسي: رفض علماء آثار إسرائيليون وعالميون، مزاعم سلطة الآثار الإسرائيلية، عن رقعة "تم اكتشافها" مؤخراً، مكتوب عليها اسم "يروشلايم"، وتعود حسب الادعاء إلى 700 عام قبل الميلاد، وهي الرقعة التي لوح بها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في الأيام الأخيرة، ليهاجم فيها قرار اليونيسكو.

إلا أنه في مؤتمر "تجديدات في علم آثار القدس" الذي عقد الخميس الماضي، ونقلت فعالياته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أمس، فقد شكك عالم الآثار الإسرائيلي البروفيسور أهرون مئير من

جامعة بار ايلان قرب تل أبيب، في أصالة الرقعة. وهاجم سلطة الآثار على قرارها نشر الكشف عن الرقعة مع أنه على حد قوله "واضح مسبقاً أنها ستكون موضع خلاف". وطرح عالم الآثار شكوكاً حول ظروف العثور على الرقعة من قبل السلطة وقال: "أنا أصدقكم ولكن ليس الجميع سيصدقون. كيف نعرف بأن هذا ليس تزيفاً معداً لسوق الأثريات. وكيف نعرف أن هذا ليس تزيفاً على مستوى عالٍ، وكان معداً "لتهيئة الطريق" لرقع أخرى "ستكتشف" في المستقبل في سوق الأثريات؟"، وأضاف: "برأيي فإن تأريخ الكربون 14 للشهادة هو جميل، ولكنه لا يكفي حقاً. فمعروفة حالات زيفت فيها كتابة على "ورقة" عتيقة. يحتمل جداً أن تكون الرقعة نفسها هي القديمة. ولكن حسب رأيي، هناك حاجة لعمليات فحص أخرى بارزة ولا سيما إذا كانت هيئة حكومية تنشر هذا وتعطيه "تسويغاً". لماذا ننتظر الجدالات وبعدها نجري مزيداً من الفحوصات. كان يجدر عمل ذلك من قبل". وقال إن الشهادة ستكون دوماً موضع شبهة واجب الحذر من استخلاص الاستنتاجات منها حول التفسير التاريخي والتحفظ من الاحتفالات الإعلامية، للسلطة وأساساً للسياسيين. وكتب البروفيسور كريستوفر رولتسون من جامعة جورج واشنطن، في مدونته أن في رأيه يدور الحديث عن تزيف. "حقيقة أن الرقعة اجتازت فحوصات الكربون لا تعني شيئاً حول كون الكتابة نفسها عتيقة".

الغد، عمان، 2016/10/29

#### 14. عبر هؤلاء اخترق "كي جي بي" "إسرائيل"

حلمي موسى: نشرت صحيفة "يديعوت" يوم أمس، تقريراً عن الوثائق السوفياتية التي حصل عليها كاتب التحقيقات فيها، رونين بيرغمان، عمّن اعتبرتهم المخابرات السوفياتية عملاء لها. وتضمنت القائمة الجزئية أسماء حركية لها أوصاف وأسماء حقيقية أثارت ردود أفعال مختلفة. ومن بين هؤلاء من تزعم "الحزب الشيوعي الإسرائيلي" وكان من أبرز قيادات "الهاغاناه"، موشي سنيه، والد الوزير السابق إفرام سنيه.

ويستند التحقيق الواسع الذي أجراه رونين بيرغمان على وثائق سوفياتية وصلت إلى بريطانيا في العام 1992 مع عميل روسي فار هو فاسيل ميتروكين. وكان ميتروكين قد نسخ على مدى سنوات طويلة وثائق الـ"كي جي بي" عن عملاتها في العالم وفرّ بها إلى الغرب. ومؤخراً أزيلت السرية في بريطانيا عن هذه الوثائق التي أثارت في الماضي ضجة كبيرة.

وكما سلف، فإن أحد أبرز الأسماء المذكورة في التحقيق هو موشي سنيه الذي كان بين أبرز قادة "الهاغاناه" في حرب 1948 وبعدها صار عضو كنيست عن "الحزب الشيوعي" وعن حزب "مبام".

وحسب الوثائق التي استندت إليها "يديعوت"، فإن سنيه وقر للروس معلومات هامة عن السياسة الخارجية الإسرائيلية، وبين أمور عدة، كان المصدر الرئيس لتقارير نقلتها السفارة السوفياتية في تل أبيب العام 1992 إلى موسكو. وأشارت إلى ميل وزير الخارجية حينها، موشي شاريت، لأمريكا. وتظهر في تحقيق "يديعوت" أسماء ساسة آخرين ينتمون إلى ما كان يعرف باليسار الإسرائيلي تم اعتبارهم عملاء لـ "كي جي بي". وبين هؤلاء يعقوب ريفتين الذي خدم كعضو كنيست عن حزب "مبام" في السنوات 1949-1965. وحسب الوثائق المُستند إليها التحقيق، فإنه نقل للروس بشكل دائم وثائق سرية إسرائيلية بينها وثائق مصنفة بأنها بالغة السرية. وقال ابنه، الوزير السابق إفرام سنيه: "هذا اختلاق من دون أساس". وشدد على أن علاقات والده مع الروس كانت علنية ولم تتعلق بنقل معلومات سرية.

وذكر التحقيق اسم عضو الكنيست أليعزر غرانوت، وهو الآخر من حزب "مبام". وقد خدم غرانوت كعضو في لجنة الخارجية والأمن في الكنيست وكأمين عام لحزبه. ويذكر التحقيق أيضاً اسم يعقوب فاردي، وهو من قيادات حركة "هشومير هتسعير" وأحد الآباء المؤسسين لمنظومة المياه في إسرائيل، وكذلك اسم شلومو شملي، عضو اللجنة المركزية للحزب "الشيوعي الإسرائيلي". ورد ابنه غيوراً على ذلك بأن "هذا كلام فارغ". وقال إن والده كان يلتقي مع دبلوماسيين روس علناً وإن والده لم يكن على اطلاع على أية أسرار.

وتذكر الوثائق أن المخابرات السوفياتية أفلحت في تجنيد صموئيل كختاي، وهو مهندس تولى منصباً بالغ السرية في الصناعات الجوية الإسرائيلية وكان على صلة بتطوير طائرة "لافي". ولكن كختاي أبلغ الصحيفة أنه "غير مرتبط أبداً بهذا الموضوع".

اسم جرجوري لوندين الذي عمل في مشروع صيانة وتحديث محركات دبابة "ميركافا" يظهر في القائمة. ولوندين نموذج لمن تم ضبطهم واعتقالهم. فقد اعتقله "الشاباك" في العام 1988 وحكمت عليه المحكمة بالسجن. ويظهر في القائمة أيضاً اسم رجل وزارة الخارجية والاقتصادي زئيف أفني الذي اعتقلته إسرائيل في العام 1956 بعد أن ثبت أنه عميل للـ"كي جي بي". وهذه هي المرة الأولى التي يشار فيها إلى اسمه في وثيقة للـ"كي جي بي" حيث يشار إلى حجم المواد التي بعثها والضرر الذي ألحقه بـ"إسرائيل".

وبحسب الوثائق، فإن أفني نقل لمندوب الـ"كي جي بي" في بلغراد في العامين 1955 و1956 وثائق تحوي شيفرات الاتصال الإسرائيلية في أوروبا إلى جانب معلومات كثيرة عن عملاء الموساد في أوروبا. وتشمل القائمة التي نشرتها يديعوت ثلاثة صحافيين، أحدهم هو أفيفا ستين، من مجلة "هعولام هزي" ولم تنشر الصحيفة إسمي الصحافيين الآخرين، لكن ذكرت أن أحدهما كان يعمل في ديوان الرئيس

الأول لإسرائيل، حاييم وايزمان. أما الصحافي الثالث فذكر فقط إسمه الحركي وهو "تموز"، وقد وصفته "يديعوت" بأنه "نجم صاعد في سماء الصحافة الإسرائيلية" ومقرّب من الحزب الحاكم "مباي"، وتم تجنيده لـ "كي جي بي" العام 1965، من دون أن يعلم الروس أنه عميل مزدوج لـ "شاباك" أيضاً. أما العملاء برتب عالية الذين عملوا لمصلحة "كي جي بي" وفق وثائق "يديعوت" فهم جنرال في الجيش الإسرائيلي وقائد في جهاز "الشاباك". ولم تنشر الصحيفة اسمي هؤلاء ولا نوعية العلاقة التي أقامها مع الروس. وتصف الوثائق رجل "الشاباك" باسمه الحركي، "مالينكا"، وأنه "كما يبدو قائداً كبيراً في شعبة التجسس المضاد في الشاباك". وتذكر القائمة اسماً حركياً هو "بجان" ولم تنشر "يديعوت" اسمه ولكن الصحيفة تقول إنه مهندس روسي تم تأهيله كجاسوس وزرع في الجيش الإسرائيلي، حيث احتل منصباً مركزياً في مجال البنى التحتية، واطلع على الكثير جداً من الأسرار العسكرية، وبعد تسريحه من الجيش تولى مناصب عليا في الاقتصاد.

السفير، بيروت، 2016/10/29

#### 15. دعوة إسرائيلية لتجنب "التحالفات المؤقتة" بالمنطقة

دعا المستشرق الإسرائيلي مردخاي كيدار دوائر صنع القرار في تل أبيب إلى توخي الحذر في إقامة تحالفات إقليمية مع دول المنطقة في ظل الأحداث المتلاحقة التي تشهدها. واستشهد كيدار في دعوته بـ"تقلبات" الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي "الذي نقل تحالفاته من الدول العربية إلى روسيا وإيران". وفي ورقة بحثية له نشرها موقع "ميدا" الإسرائيلي حذر كيدار "إسرائيل" من إقامة تحالفات مؤقتة قد تنتهي في مدة زمنية وجيزة مهما كانت مهمة لها، مضيفاً أن إسرائيل "مطلوبة بأن تخطط على المدى البعيد، معتمدة في ذلك على مقدراتها الاستراتيجية، وليس تحالفات قد تتغير بتغير وجه الشرق الأوسط بين حين وآخر".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/10/28

#### 16. نتياهو يعلن إطلاق اسم بيريز على مفاعل ديمونا النووي

تحرير بلال ضاهر: أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، في خطاب ألقاه يوم الجمعة 2016/10/28، في مقبرة بالقدس بمناسبة مرور ثلاثين يوماً على وفاة الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز، أنه سيتم إطلاق اسم بيريز على مفاعل ديمونا النووي.

عرب 48، 2016/10/28

## 17. أسيران يخوضان إضراباً عن الطعام لليوم الرابع

وكالات: أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أمس الجمعة، أن الأسيرين سامر العيساوي (37 عاماً) من بلدة العيسوية في القدس المحتلة، والذي تنوي "إسرائيل" احتجازه حتى إكمال حكمه الذي صدر بحقه عام 2003 وهو 30 عاماً، ومنذر صنوبر (40 عاماً)، من بلدة يتما في نابلس، والمحكوم 4 مؤبدات و30 عاماً، والقابعين في سجن نفحة الصحراوي، يخوضان إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ تاريخ 25-10-2016.

وأوضحت الهيئة أن إقدام العيساوي وصنوبر على خوض هذا الإضراب المفتوح، يأتي لتحقيق جملة من المطالب التي تمس حياة كافة الأسرى والتي تتمثل في:

نقل جميع الأسيرات الفلسطينيات إلى سجن قريب من المحاكم العسكرية "الإسرائيلية"، وتوفير العلاج الطبي الحقيقي للأسرى المرضى، والسماح بإدخال أطباء ولجان طبية إلى داخل السجون، ووقف المنع الأمني بحق عدد كبير من العائلات الفلسطينية التي تحرم بموجبه من زيارة أبنائها.

الخليج، الشارقة، 2016/10/29

## 18. عشرات الآلاف يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى

أدى عشرات آلاف المصلين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى بمدينة القدس المحتلة. وتوافد آلاف المواطنين الفلسطينيين منذ ساعات الصباح الباكر عبر الحواجز العسكرية الإسرائيلية، من الضفة الغربية وقطاع غزة والداخل المحتل، وصولاً إلى مدينة القدس للصلاة في المسجد الأقصى.

وخرج 231 مواطناً فلسطينياً من قطاع غزة، فجر الجمعة، عبر حاجز "بيت حانون - إيرز" متجهين إلى مدينة القدس.

وشهدت شوارع القدس والبلدة القديمة تواجداً مكثفاً لقوات الاحتلال العسكرية التي قطعت أوصال المدينة بنشر العشرات من الحواجز الحديدية، فيما قامت عناصرها بتوقيف المارة الفلسطينيين وإخضاع بعضهم للتفتيش الجسدي.

وبالتزامن مع التعزيزات العسكرية في شوارع مدينة القدس، حلق طائرة استطلاع إسرائيلية في أجواءها، لمراقبة الوضع الميداني عن كثب.

فلسطين أون لاين، 2016/10/28



## 19. صلاة على الأسفلت في سلوان احتجاجاً على هدم منازل عائلات

وكالات: أدى مقدسيون، صلاة الجمعة، على "الأسفلت" في منطقة سلوان جنوبي المسجد الأقصى المبارك، احتجاجاً على سياسة الاحتلال بهدم منازل عائلات فلسطينية في القدس. وأكد المصلون رفض هجمة الاحتلال لاقتلاعهم من أراضيهم عبر تكثيف هجمة هدم المنازل في مختلف أحياء وقرى وبلدات القدس في الأشهر الأخيرة بذريعة عدم الترخيص. وأكد الشيخ سامر عودة، خلال خطبة الجمعة في بلدة سلوان تمسك أهالي البلدة بمنزلهم وأراضيهم رغم كافة الإجراءات "الإسرائيلية" التي تتخذ ضدهم، من هدم منازل وشن حملات الاعتقال، فلا تنازل عن أي شبر من الأرض.

الخليج، الشارقة، 2016/10/29

## 20. قوات الاحتلال تقمع مسيرة بلعين الأسبوعية ومواجهات قرب جنين

رامي حيدر: قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الجمعة، مسيرة بلعين الأسبوعية المناهضة للجدار والاستيطان، فيما اندلعت مواجهة عنيفة بين جنود الاحتلال والشبان في قرية العرقة الواقعة قرب جنين شمال الضفة الغربية. وقالت مصادر صحافية وشهود عيان إن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت بكثافة وهاجمت المشاركين بعد أن تمكنوا من رفع العلم الفلسطيني على جدار الفصل العنصري. وكانت المسيرة انطلقت من أمام مسجد القرية تجاه الجدار، حيث رفع المشاركون فيها اللافتات المننددة بالاحتلال وسياسته الاستيطانية. واندلعت مواجهات عنيفة في قرية العرقة الواقعة غرب مدينة جنين، بين الشبان وقوات الاحتلال بعد أن اقتحمت الأخيرة القرية. وقالت مصادر محلية وصحافية إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية في خطوة استفزازية وسيّرت آلياتها في شوارعها، ما أدى إلى اندلاع مواجهات بينها وبين الشبان. وذكرت المصادر أن قوات الاحتلال أطلقت القنابل المسيلة للدموع تجاه الشبان، ما أدى إلى إصابات بالاختناق، دون الإبلاغ عن اعتقالات.

عرب 48، 2016/10/28

## 21. "الإفتاء الفلسطينية" يحذر من انهيار "الأقصى" وتبعات اقتحاماته

وكالات: دان مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين اقتحامات المتطرفين اليهود لباحات المسجد الأقصى المبارك التي ازدادت وتيرتها بعد قرار منظمة اليونسكو، الذي نفى وجود أي علاقة للاحتلال الإسرائيلي بالمسجد الأقصى المبارك بأسواره وباحاته وأسفله. وحذر المجلس من "تبعات" قرار سلطة الآثار في حكومة الاحتلال الداعي لمشاركة كل شاب يهودي قبل التجنيد بالحفريات أسفل المسجد الأقصى، واعتبار ذلك واجباً وطنياً، إضافة إلى مشاركة جمعيات استيطانية بالبحث والتنقيب عن بقايا هيكلهم المزعوم، في محاولة لإثبات أي وجود لهم في القدس والمسجد الأقصى المبارك"، مشيراً إلى مشاركة رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي شخصياً في أعمال هذه الحفريات. وبين أن هذه الحفريات تنذر بانهاية وشيك للمسجد الأقصى المبارك والمباني المجاورة له في أي لحظة، لا قدر الله تعالى، الأمر الذي يستدعي يقظة الأمة والقيام بواجبها تجاه مسرى نبيها وقبلتها الأولى. وجدد المجلس دعوته إلى أحرار العالم أجمع بضرورة وضع حد فوري للحفريات حول المسجد الأقصى وأسفله، ووقف اقتحاماته، واتخاذ كل الإجراءات والسبل الممكنة لتحقيق ذلك، ولجم الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته السافرة، التي تمارس بوحشية ضد المسجد الأقصى المبارك بخاصة، والمقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين بعامة، إضافة إلى الاعتداءات المتواصلة على أبناء الشعب الفلسطيني العزل إلا من إيمانهم بالله تعالى، وعلى الأرض الفلسطينية بحجرها وشجرها وبشرها، حيث يتعرضون لأبشع جرائم القتل والتتكيل والتخريب والتدمير، محملاً سلطات الاحتلال الإسرائيلي تبعات هذه الممارسات التي تجاوزت كل الحدود في استفزاز لمشاعر المسلمين على مستوى العالم أجمع.

الدستور، عمان، 2016/10/28

## 22. ثلاث إصابات في مواجهات متفرقة مع الاحتلال بقطاع غزة

خان يونس - محمد الجمل: أصيب ثلاثة شبان بالرصاص الحي، خلال مواجهات متفرقة اندلعت بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال، في موقعين منفصلين شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، وقرب موقع "ناحل عوز" العسكري إلى الشرق من مدينة غزة، خلال ساعات مساء أمس. وأشارت مصادر محلية إلى أن مواجهات تخللتها عمليات رشق بالحجارة لمواقع وآليات الاحتلال اندلعت شرق مخيم البريج وتحديداً قرب بوابة "أبو صفية"، وسط القطاع، وأطلقت خلالها قوات الاحتلال النار وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاه المتظاهرين، ما تسبب في إصابة شابين بالرصاص الحي. من جهة أخرى، اندلعت مواجهات مماثلة قرب موقع "ناحل عوز"، شرق حي الشجاعية

بمدينة غزة، وكانت الأعنف، وأشعل خلالها المتظاهرون إطارات مطاطية، ورشقوا آليات الاحتلال بالحجارة، وأصيب خلالها شاب على الأقل بالرصاص الحي والعشرات بحالات اختناق، جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقته قوات الاحتلال.

وعلى صعيد اعتداءات الاحتلال فتحت دبابات ونقاط مراقبة عسكرية إسرائيلية منتشرة على طول خط التحديد، الواقع شرق محافظة خان يونس، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل منقطع تجاه منازل ومزارع المواطنين الواقعة في بلدتي عيسان وخزاعة الحدوديتين، خلال ساعات ما بعد ظهر أمس.

الأيام، رام الله، 2016/10/29

### 23. مسيرة كفر قدوم تطالب بتصعيد المقاومة الشعبية

طالب أهالي قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية، خلال مسيرتهم الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح الشارع الرئيس للقرية المغلق منذ 14 عاماً، بتصعيد المقاومة الشعبية في وجه الاحتلال، رداً على جرائمه التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني في كل مكان وزمان.

وأشار الناطق الإعلامي في إقليم قلقيلية، منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم مراد شتيوي، إلى أن المقاومة الشعبية هي السلاح الأكثر تأثيراً في طبيعة الصراع مع الاحتلال، في ظل اختلال موازين القوة العسكرية مع الشعب الفلسطيني، لافتاً إلى أن انخراط كافة أطياف الشعب في هذا النوع من المقاومة، يعزز من مواقف القيادة في معركتها السياسية ضد الاحتلال في المحافل الدولية.

الأيام، رام الله، 2016/10/29

### 24. ستون عاماً على مجزرة كفر قاسم

الناصر - برهوم جرابسي: يحيي فلسطينيو 48 والشعب الفلسطيني اليوم، الذكرى الـ 60 لمجزرة كفر قاسم، التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية، في مثل هذا اليوم من العام 1956، بتزامن مع اندلاع العدوان الثلاثي: البريطاني الفرنسي الإسرائيلي على مصر. وكان الهدف من هذه المجزرة، التي حصدت أرواح 49 شهيداً، وعدداً من الجرحى، هو ترهيب فلسطينيي 48 لدفعهم على الرحيل، بعد أن بقي منهم 153 ألفاً في وطنهم في عام النكبة.

وتكتمت السلطات الإسرائيلية على تلك المجزرة، مستغلة أجواء الحكم العسكري، في تلك السنوات. وبعد يومين على المجزرة تسرب الخبر إلى عضوي الكنيسة من الحزب الشيوعي توفيق طوبي وماير فلنر، فتسللا إلى القرية سرا، رغم حصانتها البرلمانية التي من المفروض تسمح لهم بدخول

القرية بحرية، ولكن الأوامر كانت صارمة، وخرجنا إلى الرأي العام ليكشفنا أمر المجزرة. وترفض السلطات الإسرائيلية الاعتراف رسمياً بالمجزرة، كما ترفض إدراجها ضمن المنهاج التعليمي. وتبدأ مراسم إحياء الذكرى صباحاً بالمسيرة التقليدية في داخل المدينة، لتنتهي عند نصب التذكار. وفي ساعات المساء، سيتم افتتاح المتحف الخاص بالمجزرة، ومن ثم يبدأ مهرجان سياسي وحدوي لإحياء الذكرى. **الغد، عمان، 2016/10/29**

## 25. "قدس برس": 640 إسرائيلياً اقتحموا المسجد الأقصى خلال الأسبوع الماضي

القدس المحتلة - فاطمة أبو سبيتان، تحرير زينة الأخرس: رصدت وكالة "قدس برس" إنترناشيونال للأنباء، اقتحام 640 إسرائيلياً للمسجد الأقصى، خلال الأسبوع الماضي. وشهدت فترة الرصد الواقعة ما بين 21 - 27 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، اقتحام 589 مستوطناً يهودياً لباحات المسجد الأقصى يومياً خلال فترتي الاقتحامات الصباحية والمسائية، عدا يومي الجمعة والسبت. كما اقتحم 40 جندياً إسرائيلياً وتسع شرطيات المسجد الأقصى من جهة "باب المغاربة"، إضافة لاقتحام عنصرين من مخابرات الاحتلال خلال الفترة ذاتها. وسجل يوم الأحد 23/10/2016، أكثر اقتحامات المستوطنين كثافة؛ حيث بلغ عددهم في ذلك اليوم 346 مستوطناً قاموا بتنفيذ سلسلة من الاقتحامات الجماعية ضمن أسبوع "عيد العرش" العبري الذي انتهى يوم الإثنين.

**قدس برس، 2016/10/28**

## 26. المتحف الفلسطيني يوقع اتفاقية مع مؤسسة "عُمار الأرض" لتدوير النفايات

أعلن المتحف الفلسطيني في بيرزيت عن توقيع اتفاقية شراكة مع مؤسسة "عُمار الأرض" الفلسطينية لتدوير مختلف النفايات الصادرة عن المتحف، التزاماً بمعايير الأبنية الخضراء العالمية التي يقوم المتحف الفلسطيني بتطبيقها، كونه أول مبنى أخضر سيحصل على الشهادة الفضية في تصميمات الطاقة والبيئة LEED في فلسطين، ليكون نموذجاً يحتذى به في الاستدامة البيئية. وبموجب هذه الاتفاقية تلتزم مؤسسة "عُمار الأرض" بأخذ كافة النفايات الصادرة عن المتحف من مواد بلاستيكية وورقية وزجاجية ومعنوية وغيرها أسبوعياً أو حسب الحاجة وتوزيعها على مصانع ومؤسسات متخصصة بإعادة تدويرها واستخدامها بأشكال مختلفة. يذكر أن المتحف الفلسطيني يلتزم بتطبيق مجموعة من المعايير للحفاظ على البيئة كخفض الاستهلاك السنوي للمياه بنسبة 37% وللطاقة بنسبة 27% التي تعتبر من المقاييس العالية عالمياً.

**القدس العربي، لندن، 2016/10/29**

## 27. "التراث الإسلامي" تدعو لتقصي وضع المسجد الأقصى

وكالات: حثت لجنة التراث في العالم الإسلامي على تشكيل لجنة تقصي حقائق حول وضعية المسجد الأقصى مع الاستمرار في رصد الانتهاكات "الإسرائيلية"، ومواصلة تقديم الدعم الفني للدول الأعضاء في مجالات الحفاظ على التراث الإنساني. وكانت اللجنة التابعة للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، أصدرت جملة من التوصيات في ختام اجتماعها السابع، وطالبت بتوجيه المزيد من الأنشطة في مجال التراث الثقافي. وقال نائب رئيس الجمعية العامة لصون التراث الثقافي إن التوصيات شملت بذل المزيد من الجهد لتكوين الأطر الفنية المتخصصة في مجال تسجيل التراث على قائمة (الإيسيسكو) و(اليونيسكو).

الخليج، الشارقة، 2016/10/29

## 28. اجتماع عربي في الدوحة يبحث أوضاع العمال الفلسطينيين

الدوحة - "وفا": ناقش مجلس إدارة منظمة العمل العربية، تقريراً عن أوضاع العمال الفلسطينيين، وأوضاع الطبقة العاملة في الأراضي العربية المحتلة. جاء ذلك خلال أعمال الدورة (85) لمجلس إدارة منظمة العمل العربية خلال الفترة من 26 - 27 تشرين الأول الجاري، بالعاصمة القطرية الدوحة.

ووفق بيان صادر عن هذه الاجتماعات، فقد أكد المجلس دعمه ومساندته الكاملة للشعب الفلسطيني في مواجهة الممارسات اللاإنسانية للاحتلال الإسرائيلي، وصولاً إلى استرداد حريته وحقه في تقرير المصير.

كما ناقش المجلس عدداً من البنود والتقارير الهامة وأصدر بشأنها قرارات وتوصيات تتعلق بمتابعة تنفيذ قرارات الدورة (84) لمجلس إدارة منظمة العمل العربية ومتابعة تنفيذ قرارات الدورة (43) لمؤتمر العمل العربي.

الأيام، رام الله، 2016/10/29

## 29. مقرّر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يدين الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

واشنطن - سعيد عريقات: دان المقرر الخاص للأمم المتحدة لشؤون حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مايكل لينك، اليوم الجمعة، إسرائيل لممارساتها التي تنتهك حقوق الإنسان الفلسطيني، وعلى رد فعلها حيال ظهور المدير العام لمنظمة (بتسيلم) الإسرائيلية مؤخراً أمام مجلس

الأمن، موجهاً انتقادات لاذعة لسلطات الاحتلال. وأعلن لينك في المؤتمر الصحفي الذي دان فيه الممارسات الإسرائيلية في انتهاك حقوق المواطنين الفلسطينيين تحت الاحتلال، أن تقريره المقبل سيسلط الضوء على معاملة إسرائيل لمنظمات حقوق الإنسان الإسرائيلية مثل (بتسيلم) و(أمريكيون من أجل السلام الآن).

وقال لينك في مؤتمره الصحفي الذي انعقد بهدف جلب الانتباه للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، إن "إسرائيل تنتهك حق فلسطين في التنمية". كما تطرق لينك إلى حالة مدير مؤسسة (بتسيلم) حجاجي إل-آد الذي كان تحدث بدوره يوم 14 تشرين الأول الجاري أمام مجلس الأمن الدولي عن الانتهاكات الإسرائيلية، حيث وصف لينك ردة فعل إسرائيل ضد حجاجي إل-آد بالمقلقة.

القدس، القدس، 2016/10/29

### 30. روسيا ترفع وتيرة التحضيرات لقمة فلسطينية - إسرائيلية

أعلنت موسكو أن رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف سيزور إسرائيل في العاشر من الشهر المقبل حيث يلتقي نظيره الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس رؤوفين ريفلين قبل أن يتوجه إلى الأراضي الفلسطينية في اليوم التالي للقاء الرئيس محمود عباس.

وذكرت الحكومة الروسية في بيان أن برنامج زيارة مدفيديف لإسرائيل يشمل "بحث جملة من القضايا الملحة في العلاقات الثنائية، وسبل تعزيز التعاون بين موسكو وتل أبيب في ميادين التجارة والاقتصاد والاستثمار والعلوم التقنية والابتكاريات والتبادلات الإنسانية"، ليصار في ختامها إلى التوقيع على عدد من الاتفاقات الثنائية بين الوزارات والمؤسسات المعنية. وأشارت الحكومة الروسية إلى أن مدفيديف سيتوجه إلى رام الله في اليوم التالي حيث سيعقد محادثات مع عباس، ويجول في المواقع التعليمية والثقافية المشيدة بدعم روسي.

وأضافت أن الزيارة ستتيح "ضبط الساعات" وتنسيق المسائل المطروحة على أجندة العمل الثنائي، بما فيها سير تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الجانبين في آذار (مارس) 2016 في إطار الجلسة الأولى للجنة الحكومية الروسية- الفلسطينية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي".

وأكد نائب وزير الخارجية الروسي غيناادي غاتيلوف في تصريح في القدس أمس، استمرار موسكو في المشاورات مع إسرائيل والفلسطينيين لعقد قمة ذات مضمون بين قادة الجانبين في موسكو. وأضاف: "تقبل الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي فكرتنا بشكل إيجابي لجهة المبدأ، فيما نحن من جانبنا لا نسعى إلى استعجال هذا اللقاء، بل ننتظر حلول الوقت المناسب له".



وتابع: "لا بد من التحضير الكامل للقاء كهذا بما يخدم إحراز النتائج المرجوة نظراً لحساسية الأمر بالنسبة إلى الجانبين، وهذا ما يسوّغ وجودنا الآن هنا في القدس للتحضير المسبق والاتفاق على معايير اللقاء بين الجانبين، فيما تقتصر جهودنا حتى الآن على الاتصالات الدبلوماسية، إذ إن هدفنا الرئيس من وراء مساعينا يتلخص في استئناف التسوية السياسية التي من الأجدى إعادة انطلاقتها في أقرب وقت ممكن". وختم بالقول: "دعونا أخيراً إلى مؤتمر دولي للتسوية في الشرق الأوسط، وفكرتنا حظيت بموافقة مجلس الأمن، فيما أكدنا حينها أننا لن نمضي في التحضير لتنظيم انعقاد المؤتمر الدولي قبل استئناف الحوار المباشر بين إسرائيل والفلسطينيين".

الحياة، لندن، 29/10/2016

### 31. منسق مشروع "إسرائيل" - فلسطين في المجلس الأوروبي: الجميع يفكر في مرحلة ما بعد عباس

تعقد حركة فتح بزعامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس مؤتمرها الأول منذ العام 2009 خلال أسابيع، بحسب ما أعلن عنه مسؤول فلسطيني، في خطوة يرى فيها محللون محاولة من عباس لإبعاد منافسيه، فيما يضغط آخرون لتحقيق مصالحات داخلية من خلالها. ويأتي الإعلان عن المؤتمر بعد تقارير عن ضغوط تمارسها دول عربية على عباس لإعادة مناقسه المفصول من الحركة محمد دحلان إلى الأراضي الفلسطينية، علماً بأن دحلان يعيش حالياً في الإمارات العربية المتحدة.

وتسعى الرباعية العربية، المؤلفة من السعودية ومصر والأردن والإمارات العربية المتحدة، إلى الضغط على الرئيس الفلسطيني لحل الخلافات مع خصومه في حركة فتح منسق مشروع "إسرائيل" فلسطين في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية هيو لوفات إن "الجميع يفكر في مرحلة ما بعد عباس. ولدى الجميع مرشحوهم المفضلون"، وتابع موضحاً أن "عباس يقوم بتعزيز مكانته، ويستبعد منافسيه المحتملين. ولا يوجد شخص واضح في معسكره يمكن أن يقوم بخلافته"، مرجحاً أن الرباعية العربية تريد تشجيع عباس لإعادة دحلان إلى الساحة. وبحسب لوفات فإنه "ليس سرا أن دحلان هو المرشح المفضل للرباعية العربية". وكان دحلان دعا عباس في الماضي إلى التنحي، وانتقده في تصريحات صحافية. وقد تظاهر مئات من مؤيديه مؤخراً في مسقط رأسه في قطاع غزة، داعين إلى عودته وأحرق بعضهم صور عباس.

الشرق الأوسط، لندن، 29/10/2016

### 32. منظمة: 5,200 مهاجر لقوا حتفهم هذا العام

وكالات: أعلنت المنظمة الدولية للهجرة اليوم الجمعة أن أكثر من 5,200 مهاجر لقوا حتفهم في العالم منذ مطلع العام، ما يشكل ارتفاعاً بنسبة 20% مقارنة بالوقت نفسه من العام الماضي. وقالت المنظمة -التي تتخذ مقراً في جنيف- في بيان إن 3,930 شخصاً قضوا في محاولة عبور البحر الأبيض المتوسط، أي بزيادة 170 وفاة على العدد الإجمالي للعام 2015. وكانت المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة أعلنت حصيلة مختلفة فاقت 3,800 وفاة في البحر المتوسط منذ يناير/ كانون الثاني، مشيرة إلى أنه رقم قياسي جديد مقارنة بالعام 2015. ويوم أمس الأول الأربعاء أعلن عن فقد عشرات المهاجرين في مياه البحر الأبيض، بينما جرى إنقاذ آخرين، وقال المتحدث باسم حرس السواحل الليبية إنه من المعتقد أن 97 مهاجراً لا يزالون مفقودين أو لقوا حتفهم بعد غرق قاربهم قبالة ساحل غرب ليبيا. وتعد ليبيا نقطة المغادرة الرئيسية لأغلب المهاجرين الأفارقة الساعين لعبور المتوسط إلى أوروبا، حيث يعمل المهربون دون خوف من العقاب مستغلين الفراغ الأمني في ظل الفوضى السياسية التي أعقبت ثورة 2011. من جهة أخرى، أوضحت المنظمة الدولية للهجرة أن عدد المهاجرين الذين قضوا في أميركا اللاتينية فاق خمسمئة، بينهم قاصرون.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/10/28

### 33. "إسرائيل" وسياسة العسا والجزرة في تعاملها مع الفلسطينيين

رام الله - كفاح زبون: بدأت الحكومة الإسرائيلية بمنح تسهيلات لفلسطينيين في الضفة الغربية مع استمرار حرمان ومعاقبة آخرين، ضمن خطة وزير الأمن الإسرائيلي أفيجدور ليرمان الشهيرة "العسا والجزرة"، التي عارضتها السلطة الفلسطينية، محذرة من التعامل معها. وصادق المجلس الأمني والسياسي المصغر "الكابنيت" قبل أسبوعين على سلسلة طويلة من الخطط الهيكلية وتصاريح البناء للفلسطينيين في الأماكن المصنفة "ج" في الضفة الغربية، التي تسيطر عليها إسرائيل وفق اتفاق أوسلو، وطالما منعت الفلسطينيين من البناء فيها. وقالت مصادر إسرائيلية إن القرار الذي يعد الأول من نوعه منذ عدة سنوات، أحيط بالكتمان التام، ولم ير النور تجنباً لضغوط سياسية من قبل قيادة اليمين في إسرائيل. وجاءت "التسهيلات" في مناطق محددة في الضفة، في وقت واصلت فيه إسرائيل تضيق الخناق على مناطق أخرى، وشددت الخناق على قطاع غزة، في محاولة لتحويل خطة ليرمان الجديدة إلى سياسة عملية.

وتقوم خطة ليبرمان على خلق مسار تواصل مع الفلسطينيين يتجاوز به السلطة الفلسطينية، ويتضمن مكافآت اقتصادية للمناطق التي تلتزم بالأمن وعقوبات على تلك التي يخرج منها منفذو عمليات.

وكان ليبرمان عرض خطته القائمة على تقسيم الضفة الغربية إلى "مناطق ساخنة"، أشير إليها باللون الأحمر، وهي المناطق التي انطلق منها أكبر عدد من منفعدي العمليات العسكرية مقابل "مناطق باردة" أشير إليها باللون الأخضر، وهي هادئة، إذ تحظى "المناطق الباردة"، وفقاً لليبرمان، بتسهيلات تتمثل في توسيع مخططات البناء والتطوير، وإنشاء مناطق اقتصادية، وممرات تجارية بين المدن، وإقامة ملاعب رياضية وحدائق ومدن ملاء، وزيادة عدد تصاريح العمل. وذلك مقابل زيادة نشاط الجيش الإسرائيلي في المناطق الساخنة وإلغاء تصاريح العمل لأبناء عائلات منفعدي العمليات، وإلغاء تصاريح الشخصيات الهامة للمسؤولين الفلسطينيين الشركاء في "التحريض"، وهدم منازل فلسطينية غير قانونية.

ومن أجل تسويق خطته، راح ليبرمان يلتقي فلسطينيين بمعزل عن السلطة ويشجع إسرائيليين على لقاء فلسطينيين، متحدياً السلطة التي حذرت من أي لقاءات ضمن خطة ليبرمان التي تأخذ بعداً اقتصادياً. وكان أكثر الذين التقوا بإسرائيليين هم رجال أعمال يتطلعون إلى تعاون أكبر. وقال أحدهم لـ"الشرق الأوسط"، طالباً عدم ذكر اسمه، إنه بغض النظر عن الطريقة التي يفكر بها ليبرمان، فإن كل شيء مرتبط بإسرائيل. وأضاف: "كل شيء مرهون بالإسرائيليين، الاستيراد والتصدير وحركة البضائع والأفراد". وتابع: "لا يمكن أن ينجح أي مشروع اقتصادي كبير دون التنسيق مع الإسرائيليين، وإلا لماذا تضطر السلطة نفسها للتنسيق مع الإسرائيليين حول كل كبيرة وصغيرة".

وعلى مدى أسابيع، التقى فلسطينيون معنيون بتحسين الوضع الاقتصادي مع رجال ليبرمان. وجاهر ليبرمان نفسه بأنه شخصياً التقى وسيلتقي فلسطينيين دون موافقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وزعم وزير الأمن الإسرائيلي بأن رجال الأعمال الفلسطينيين الذين التقى موظفوه معهم يقولون إنه يجب التخلص من عباس، لأنه يقف في وجه التطور الاقتصادي. وقال ليبرمان في إيجازات مغلقة مع صحافيين إسرائيليين، لتوضيح خطته الخاصة بالتعامل مع الفلسطينيين في الضفة الغربية: "حين كنا نسألهم ماذا يحتاج الاقتصاد الفلسطيني؟ كان جوابهم واحداً وهو التخلص من أبو مازن". وأكد ليبرمان أنه لا يعتقد على الرغم من ذلك أن على إسرائيل أن تساهم في إنهاء حكم عباس، وبالمقابل ليست بحاجة إلى أن تلوم نفسها بشأن الظروف في الأراضي الفلسطينية. وتابع: "الأمر لا يتعلق بنا فقط.. كلما استمر نظام الفساد والعجز في السلطة، سيواصل الوضع الاقتصادي ركوده". وكانت وزارة الأمن الإسرائيلية، أعدت قائمة من 100 شخصية فلسطينية من أجل الحوار معهم. ولم يتوقف

الأمر على لقاءات رفيعة، بل راح مسؤولون على مستوى محلي ومقاولون على مستوى أصغر يبنون جسوراً للتواصل مع إسرائيليين، بينهم مستوطنون.

والأسبوع الماضي شارك أكثر من 100 مسؤول ومحلي ومقاول مستوطنين من اليهود في مستوطنة إفرات جنوب مدينة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة احتفالاتهم بعيد العرش اليهودي، إذ قاموا بزيارة العريشة الخاصة برئيس مجلس مستعمرة إفرات، عوديد رفيف بمناسبة عيد العرش. وقال أحد الذين شاركوا لـ"الشرق الأوسط": "نحن نعمل معهم وذهبنا في زيارة عادية، لكن وسائل الإعلام ضخمت الأمر". وهذا يعني أن مثل هذه الزيارات متكررة.

وهذه الخطوة غير المألوفة التي أغضبت السلطة ورفضتها واعتقلت بعض من شارك فيها، أطلقت مخاوف من تعاون إسرائيلي فلسطيني أكبر ضمن خطة ليبرمان التي وصفت السلطة كل من سيتعامل معها بأنه سيعد "جاسوساً".

وتعيد الخطة للذاكرة الفلسطينية محاولة تشكيل إسرائيل قيادة بديلة للشعب الفلسطيني في السبعينات، عرفت باسم روابط القرى، وفشلت آنذاك. وطالما حذر المسؤولون الفلسطينيون من إعادة إحياء هذه الروابط. وقال القيادي الفلسطيني واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير: "طالما بحثت إسرائيل عن عناوين أخرى غير شرعية". وأضاف لـ"الشرق الأوسط": "إنهم منذ البداية يريدون روابط قرى وكانوا يعتقدون أنهم سيحولون السلطة إلى قوات لحد". وتابع: "بعد عشرات الأعوام من النضال المستمر لا يغري الشعب الفلسطيني أن تمنحه جزراً ولا يخيفه التلويح بالعصا". وأردف: "مثلما فشلت روابط القرى سيفشل ليبرمان". لكن ليبرمان لا يبدو أنه يكترب بموقف السلطة الرسمي، بل ذهب بعيداً إلى عرض خطته قبل أيام قليلة فقط على قطاع غزة.

وقال ليبرمان عن حماس في غزة: "إذا فرضوا على إسرائيل الحرب المقبلة، فستكون الحرب الأخيرة بالنسبة لهم. وأود التوضيح مرة أخرى، ستكون بالنسبة لهم المواجهة الأخيرة، حيث سندمرهم بالكامل، ولكن إذا أوقفوا أنفاقهم ونشاطهم بتلك الأنفاق وإطلاق صواريخهم ضدنا، نحن سنكون أوائل المستثمرين في مينائهم ومطاراتهم ومنطقتهم الصناعية". وتابع: "سيكون بالإمكان أن نرى في يوم من الأيام غزة سنغافورة أو هونغ كونغ الجديدة". ويرى مراقبون أن ليبرمان يخطط لأبعد من مجرد التعاون مع فلسطينيين متجاوزاً السلطة. ويتصرف مسؤول الإدارة المدنية الإسرائيلية، أو ما يعرف في إسرائيل بمنسق أعمال الحكومة، الميجور جنرال يواف مردخاي هذه الأيام، مثل حاكم فعلي للفلسطينيين.

وكان مردخاي سافر قبل أسابيع إلى مؤتمر الدول المانحة في نيويورك لمناقشة هذه الدول فيما تحتاجه السلطة الفلسطينية من دعم، وآليات ذلك، والمسائل التي يجب التركيز عليها من وجهة نظر

إسرائيل لدعم اقتصاد الفلسطينيين. ومردخاي نفسه هو الذي فتح قبل أشهر قليلة، صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مباشرة مع الشعب الفلسطيني، ملقياً عليهم محاضرات أمنية، وبثاً بيانات مختلفة، ومنادياً إياهم بزيارة مباشرة لمكاتب الإدارة المدنية من أجل الحصول على تصاريح جديدة، وإلغاء المنع الأمني، الفلسطيني، والتنقل بين الضفة وغزة وإلى إسرائيل، في تجاوز واضح ومباشر لدور السلطة الفلسطينية.

وليس سراً أن مثل هذه النداءات لقيت آذاناً صاغية، إذ "يحج" مئات من الفلسطينيين إلى مكاتب المخابرات الإسرائيلية من أجل تسوية أوضاعهم، دون أدنى اهتمام بما يعنيه ذلك أو كيف تمكن قراءته وفي أي سياق. ولا تحرك السلطة ساكناً لمواجهة هذا الأمر، غير تحذيرات متكررة بأن الوضع الحالي لا يمكن له أن يستمر مرهنة على الوعي الوطني. لكن على الأرض يستمر الوضع كما هو دون أن يستطيع أحد أن يجيب على سؤال: إلى أين؟

الشرق الأوسط، لندن، 2016/10/29

### 34. خنق وهدم في القدس

#### برهوم جرابلسي

انتهى في الأيام الأخيرة موسم الأعياد اليهودية الذي استمر ثلاثة أسابيع. وقد مرّ هذا الموسم بهدوء في مدينة القدس، رغم تقارير عسكرية واستخباراتية إسرائيلية عديدة تحدثت في الأسابيع التي سبقت، عن أن "الموسم" قد يؤدي إلى انفجار في المدينة، ينطلق من الحرم القدسي الشريف، بناء على ما وقع في العامين السابقين. في المقابل، شهدنا في الأيام الأخيرة تصعيداً مخططاً لتدمير بيوت الفلسطينيين في القدس التي تشهد حالة اختناق وتفجراً سكانياً في الأحياء الفلسطينية المحاصرة بالمستوطنات.

دروس المقاومة الشعبية الفلسطينية، مثل حال الشعوب الأخرى، تؤكد أن الحراك الجماهيري يندلع وفق ظروف وأوقات لا يمكن لأي جهة أن تحددها مسبقاً، لأنها نتاج تراكمات من الأحداث والعوامل، إلى جانب العامل الأساس الثابت: الاحتلال والقمع والاستبداد. لكن في هذه الحالة العينية بالقدس، فإن الاحتلال يكشف أكثر عن وجهه الإجرامي. ففي العامين الماضيين، فرض الاحتلال قيوداً استبدادية على جمهور المصلين في الحرم القدسي في ساعات اقتحام عصابات المستوطنين، وهذا ما لم يكن في موسم الأعياد هذا العام، رغم قيود محدودة نسبياً، وإبعاد أعداد ملحوظة من المصلين عن الحرم لفترات زمنية متفاوتة. وهذا لا يعني قبول المصلين بجريمة الاقتحامات التي سجلت ذروة في الأيام الأخيرة، إلا أن تلك القيود زادت من الاحتقان في العامين السابقين.

وكما يتأكد، فإن إسرائيل معنية بانفجار في القدس المحتلة، يقود إلى انفجار شامل في الضفة وقطاع غزة المحتلين. وبالإمكان القول إن هذا بهدف إبعاد أي ضغوط وحراك دوليين قد ينشأ، من أجل استئناف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، رغم استحالة التفاوض مع الحكومة الإسرائيلية الحالية بالذات.

فبعد أن مرّت فترة الأعياد اليهودية، من دون أن تتحقق التقديرات الإسرائيلية، شرعت سلطات الاحتلال في الأيام الأخيرة بتصعيد تدمير بيوت الفلسطينيين في القدس المحتلة، تحت ذريعة ما يسمى "البناء غير المرخص" من قبل الاحتلال. علماً أن هذه البيوت تقام على أراضي أصحابها. وقضية الترخيص هي واحدة من أساليب خنق الفلسطينيين في مدينتهم.

فمن جهة، الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية للأهالي المقدسين، والناجمة عن سياسة الخنق والحصار الاقتصادي والاجتماعي، تجعلهم غير قادرين على تسديد فاتورة الترخيص التي تفرضها بلدية الاحتلال بمقاييس أعلى مستويات المعيشة؛ إذ إن كلفة الترخيص للبيت الواحد تتراوح ما بين 45 ألف دولار و 55 ألف دولار. وهذا عبء مالي، قاتل جداً في المدينة قادرون على تحمله، بعد الأخذ بعين الاعتبار تكلفة بناء البيت حتى السكن فيه.

من جهة أخرى، فإن بلدية الاحتلال ترفض إصدار تراخيص بناء لمن يستطيع التسديد ويطلبونها. وفي كل عام، تصادق بلدية الاحتلال على بضعة رخص بناء، قد لا تصل إلى حد 20 رخصة بناء سنوياً، لمدينة يسكنها 310 آلاف فلسطيني. يضاف إلى كل هذا أن الاحتلال يسيطر على الأراضي المفتوحة كافة في القدس الشرقية، لبناء أحياء استيطانية عليها، بما فيها أراضي لاجئين فلسطينيين. وحينما نقول لاجئين، فإن نسبة عالية منهم قد يكونون ساكنين عند مشارف القدس، في المدن المحيطة، ليكون في حسابات الاحتلال ضمن عداد اللاجئين، وتصادر أملاكهم.

كذلك، فإن تقطيع المدينة بجدار الاحتلال بطول يقارب 50 كليومتراً، دفع آلاف العائلات للانتقال من خلف الجدار إلى الأحياء التي ما تزال على اتصال مباشر مع مركز المدينة، والبلدة القديمة، ما رفع أسعار البيوت إلى مستويات خيالية، قياساً بمعدلات دخل العائلات الفلسطينية في القدس المنكوبة.

كل هذه سياسات إسرائيلية تمت بلورتها بدقة لغرض واحد ووحيد، هو خنق أهالي القدس، لتفرض عليهم مغادرة المدينة إما إلى خلف جدار الاحتلال، أو إلى مدن الضفة الأخرى، خاصة أن كل هذه السياسات ترافق سياسة الحصار الاقتصادي المفروضة على المدينة، بعد أن تم فصلها كلياً عن سائر أنحاء الضفة. فالقدس التي كانت مركزاً تجارياً للمنطقة الأوسع، باتت شوارع تجارية مركزية في المدينة تغلق المحال فيها أبوابها بعيد مغيب الشمس بقليل، نظراً لضعف الحركة التجارية فيها.

الغد، عمان، 2016/10/29



### 35. الفلسطينيون والهزيمة الجديدة للنفس

#### حافظ البرغوثي

يبدو وكأن الفلسطينيين يستعدون لإلحاق هزيمة جديدة بأنفسهم إثر عمليات الفصل الجديدة من حركة فتح والمواجهات الصغيرة بين أنصار محمد دحلان وأجهزة الأمن الفلسطينية في مخيمي الأمعري وبلاطة في رام الله ونابلس. وكان الوضع تأزم بعد تظاهرة نظمها أنصار دحلان في غزة شهدت حرق صور الرئيس الفلسطيني محمود عباس تبعها مؤتمر عين السخنة في مصر بواسطة مركز دراسات مصري، ومع أن المؤتمر شارك فيه باحثون وشخصيات من غزة على الأغلب، ووجه التحية إلى الرئيس الفلسطيني، إلا أن ورود عبارة في بيانه عن إصلاح داخل فتح اعتبر خدمة لدحلان الذي يخوض أنصاره معركة البقاء داخل الحركة قبل انعقاد مؤتمرها السابع المتوقع في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني.

وفي حالة عقد المؤتمر دون تسوية داخلية لأوضاع عدد من المفصولين من الحركة، بينهم عضو المجلس التشريعي دحلان وعدد من أعضاء المجلس الثوري من أنصاره، فإن هذه الشريحة ستبقى خارج حركة فتح نهائياً ما يعني حدوث انشقاق جديد في الحركة يضاف إلى انشاقات سابقة تلاشت مع الزمن، حدثت في دمشق بعد الخروج من بيروت. وهذا يعني أن تيار دحلان سيضطر إلى إعلان نفسه إما تنظيمياً فتحواوياً جديداً أو يشكل تياراً تحت مسمى جديد.

وكان دحلان كشف في لقاء رمضاني عن خياراته أمام عدد من الحضور في عشاء رمضاني العام الحالي قائلاً إنه لا يفكر في الانشقاق وأنه يرمي إلى فصل السلطات في منظمة التحرير والسلطة وفتح، بحيث لا تتكسد الرئاسات لهذه الأجسام الثلاثة في يد شخص واحد، وإنه قد يضطر لتشكيل تيار وطني متنوع يضم المستقلين والفتحاويين. وحتى الآن لم يتبين موعد محدد للمؤتمر السابع لحركة فتح، حيث تدور مناقشات بين قرابة خمسين عضواً من الثوري، وعدد من المجلس الاستشاري ممن يريدون إرساء أسس ديموقراطية جديدة من بينها انتخاب أعضاء الثوري أولاً ثم يترشح من بينهم أعضاء المركزية ويتم انتخابهم من المؤتمر' وليس كما في السابق حيث يجري انتخاب أعضاء الثوري على حدة والمركزية على حدة، والهدف كما يبدو أن ينجح أعضاء المركزية في انتخابات الثوري.

وهكذا فالمعركة مازالت مفتوحة داخل فتح، وهناك من يتهم حماس بدعم تيار دحلان في مواجهة تيار الرئيس عباس من خلال السماح لهم بالنشاط العلني وتنظيم مظاهرات، لأن حماس معنية بإضعاف فتح وليست معنية بخدمة تيار دحلان بالتحديد لأنها بعد أن أعلنت أن حكومتها المقالة

ستعود لتولي الحكم في غزة ارتأت أن جولة جديدة من الحوار مع فتح في الدوحة جديرة بالحضور لعلها تقتنص بعض مطالبها المرفوضة في السابق من فتح كرواتب موظفيها. وكانت فتح أعلنت قبل أسابيع أن هناك جولة حوار في الدوحة لكن حماس نفت وجود فكرة لاستئناف الحوار في العاصمة القطرية إلا أنها وبعد تفاقم الوضع في فتح وتعرض علاقات الرئاسة الفلسطينية للاهتزاز مع بعض الدول العربية وفقدان الأمل في أي تواصل جدي مع "الإسرائيليين" الذين يشنون حملة ضد أبو مازن ويتهمون به "الإرهاب السياسي" وتردي علاقاتها مع الإدارة الأمريكية عادت لقبول الحوار مجدداً لعلها أن السلطة في مأزق وتركز على المصالحة معها بدلاً من المصالحة داخل فتح. ربما أن جولة الرئيس الفلسطيني في كل من تركيا وقطر خلال الأسبوع الماضي كانت في سياق ضبط الأمور مع حماس لإعادة إطلاق حوار المصالحة ليس إلا. هناك من يرى أن غياب الحل الديمقراطي على الساحة الفلسطينية أدى إلى هذا التعقيد العجيب في الوضع الداخلي. فلو جرت انتخابات تشريعية ورئاسية جديدة لخرج الفلسطينيون من المأزق لكن تجربة محاولة إجراء انتخابات محلية للمجالس البلدية أكدت صعوبة ذلك، لأن حماس تتصرف وكأنها سلطة شرعية أولى في غزة ولا تريد التنازل. عملياً لا يوجد ما هو شرعي أو قانوني في الساحة الفلسطينية لأن المجلس التشريعي انتهت فترته والرئاسة انتهت فترتها، وبالتالي لا يمكن لأي طرف أن يدعي القانونية الآن. والحل كما يراه الأسير مروان البرغوثي هو الذهاب إلى صندوق الاقتراع، وعبر عن ذلك في رسالة شفوية أرسلها عن طريق محاميه إلياس صباغ وطلب منح الشباب فرصة أكبر في مؤتمر فتح، وهو يعلم أنه لا يحظى بود من أغلب أعضاء مركزية فتح لكنه يحظى بأغلبية شعبية يستطيع بواسطتها أن يقلب الطاولة على الجميع إن شاء لكنه يحاول أن يبقى قائداً وطنياً له علاقات طيبة مع كل الفصائل والتيارات كما كان قبل اعتقاله قبل حوالي 15 سنة تضاف إليها خمس سنوات سجناً قبل ذلك.

الخليج، الشارقة، 2016/10/29

### 36. الدوحة: ماراثون المصالحة أم قضايا أخرى

عبد الناصر النجار

لقاء آخر في الدوحة عنوانه الرئيس المصالحة، ولكنه حمل عناوين أخرى، ربما هي اليوم أكثر أهمية لخطورة انعكاسها على القضية الفلسطينية.

ربما كان هذا هو الاجتماع الخامس أو السادس منذ مكة والدوحة والقاهرة وصولاً إلى الدوحة مرة أخرى، علاوة على لقاءات غير مباشرة توسطت فيها دول إقليمية مثل تركيا من أجل إتمام المصالحة الفلسطينية.

واضح أن أزمة الانقسام أصبحت مرضاً مزمنياً، الشفاء منه ليس أمراً سهلاً بسبب الأعراض المرضية المعقدة، حيث تشكّل نظامان سياسيان مختلفان تماماً في الجوهر... والأخطر أن سياسة الأمر الواقع، خاصة في مجال الأمن، أصبحت ثابتة ولا يمكن إيجاد أي تقارب بين الطرفين فيما يخص مكوناتها الرئيسية وخاصة الأجهزة الأمنية وما تمثله. علاوة على أن المصالح متباينة، فلا "حماس" في غزة مستعدة الآن للتنازل عن مصالحها في سبيل ما تعتبره مصالح وهمية، ولا السلطة الوطنية قادرة على إعادة قوة حماس إلى الضفة الغربية لتلا تصبّح في النهاية تهديداً وجودياً لها، فما زالت تجربة الانقلاب في غزة ماثلة أمامها... وعلى العكس من ذلك، لا يمكن أن تسمح الأجهزة الأمنية في ظل هذا الوضع المعقد بإعادة أوراق اللعبة إلى مربعات سابقة.

في كثير من المرات تم الحديث عن ضرورة إدارة الانقسام... بحيث يكون هناك تكامل في أداء هذا الدور أو ذلك بما يشبه ترميم بيت مهدم.. إعادة بنائه تحتاج إلى هدمه بالكامل وتغيير أساساته... وبالتالي هناك خياران، إما المكوث فيه بشكل إجباري أو هجره تماماً، واختيار الأسوأ أفضل من الذهاب إلى الكارثة.

في ظل هذا الوضع من الأفضل للجميع اليوم التفكير في العمل على إقامة حاجز أمام "التسونامي السياسي" الذي يضرب المنطقة، والضغط الإقليمية التي تعصر الطرفين، والتصدي لنهج الاحتلال الاستيطاني الذي يدمر أي فرصة أمام سلام حقيقي، ويعمل على إنهاء القضية الفلسطينية من خلال التغيير الديمغرافي السريع، وتفتيت التواصل الجغرافي بين المحافظات الفلسطينية، وتعهد إبقاء الحصار والوضع القائم في قطاع غزة.

لا شك في أن التغييرات الجيوسياسية التي تشهدها المنطقة، وخاصة في سورية والعراق واليمن تنذر بأن قضيتنا الفلسطينية لم تعد ذات أولوية عربياً أو دولياً، وقد يبقى هذا الوضع فترة طويلة من الزمن، مما قد يؤدي إلى فقدان القضية الفلسطينية أي قوة، وإن كانت معنوية... بمعنى أننا أصبحنا نواجه خطراً وجودياً على بقائنا كشعب واحد يسعى لإقامة دولة وطنية مستقلة.

يبدو أن قضية المصالحة لم تكن الوحيدة المطروحة في قمة الدوحة... فهناك موضوع مؤتمر حركة فتح الذي تأجل أكثر من مرة... وربما أصبحت إمكانية عقده خلال الفترة المقبلة أكثر ترجيحاً من السابق.

هناك عاملان أساسيان في إنجاح هذا المؤتمر أو إفشاله، خاصة إذا ما عقد في رام الله. العامل الأول، هو الاحتلال الإسرائيلي الذي يتحكّم في المعابر الداخلية والخارجية، وبالتالي تصبح حرية حركة الأعضاء المشاركين فيه تحت رحمة هذا الاحتلال... وربما بضغط خارجي، أميركية أو أوروبية سيتم احتواء هذا العامل. ومع ذلك، سيبقى وضع أعضاء المؤتمر القادمين من الخارج هو الأكثر صعوبة.

أما العامل الثاني، فهو حركة حماس، وهي القوة المسيطرة على قطاع غزة... وأي محاولة من الحركة لمنع أعضاء المؤتمر من الوصول إلى الضفة يعني إفشال إمكانية عقده... فلا يمكن أن يعقد هذا المؤتمر في غياب قطاع غزة.

وعليه، فإن الرئيس، أيضاً، طرح هذا الموضوع مع مشعل وهنية، وخيراً أن الرئيس اجتمع مع الاثنين (هنية ومشعل)، حيث يمثل الأول الرأس الكبيرة في حماس، فيما الثاني له قوة الفعل في قطاع غزة. ومن الواضح أن القضية لن تمر بهذه البساطة، لأنه ستكون هناك مطالب لحركة حماس مقابل الموافقة على طلب حركة فتح في هذا المجال.

لا شك في أن انعقاد المؤتمر السابع سيعطي قوة زخم لتحريك الأوضاع الفلسطينية، أو على الأقل قذف حجر في بركة مياه أكثر من راكدة.

إذن، هي محادثات ماراثونية سواء في سبيل زحزحة ملف الانقسام... أو مواجهة الأخطار المشتركة التي تضرب السلطة و"حماس" في آن واحد، أو الاستعداد لمرحلة جديدة... مع إعادة صياغة خارطة المنطقة العربية من خلال الأقطاب الدولية وبشكل خاص روسيا والولايات المتحدة!!!

الأيام، رام الله، 2016/10/29

## 37. لقاء الدوحة والاستعصاء السياسي الفلسطيني

### رأي القدس

التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في العاصمة القطرية الدوحة، وأتبع ذلك بقاء مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ونائبه (ورئيس حكومتها في غزة) اسماعيل هنية تحت إطار ما يسمى "توحيد الصف الفلسطيني" إضافة إلى القضايا الفلسطينية الملحة الأخرى كالانتخابات وتشكيل حكومة وحدة وطنية وإنهاء الانقسام، لمواجهة التحديات الكبرى التي تحيق بالمشروع الوطني الفلسطيني.

وإذا افترضنا أن القضية الفلسطينية، في المرحلة الراهنة، هي محصلة للوضع العربي (الذي هو، بدوره، محصلة للوضع الإقليمي والدولي)، فإن جمع الطرفين الفاعلين في الساحة الفلسطينية،

والقادريين - لو توقّرت الإرادة (وساعدت الظروف) - على تعديل دقّة السفينة في جوّ مليء بالعواصف، هو مسألة جديرة بالتقدير والشغل الحثيث عليها. قد يكون الاجتماع الأنف الذكر رمزياً كونه جرى خلال قيام الرئيس الفلسطيني بأداء واجب العزاء بالأمير الأب خليفة بن حمد آل ثاني، الذي توقّي مؤخراً في قطر، لكنّ حصوله، والكلام الذي جرى فيه ونُشر عنه، يدلّ على قابلية سياسية قطرية على جمع الطرفين، وهي قابلية تمتد من علاقة الدوحة المميزة مع حركة "حماس" إلى خبرتها الدبلوماسية الطويلة والمعقدة على جمع أطراف متنازعة (كوساطاتها بين الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان، وبين لبنان وتنظيم "الدولة"، وبين السعودية وتركيا، وبين الأطراف السودانية المتصارعة الخ...)، كما على ابتعادها الجغرافي النسبي عن الوضع الفلسطيني، وبالتالي عدم وجود احتمال تنازع مصالح جغرافية أو سياسية، كما هو الأمر في حالة مصر والأردن.

تأكيد عباس خلال مجريات لقاءاته في الدوحة على دور مصر المهم، يحيل، بشكل خجول، إلى قضية تنازع المصالح هذه، وهو قد يفسّر، على ضوء التصريحات الفلسطينية الحادة والرافضة للتدخل المصري بالشؤون الفلسطينية لاسيما شؤون حركة فتح وعلى ضوء التصعيد الداخلي في مصر (والذي تجلّى في تلقّي قيادات الإخوان المسلمين أحكاماً مرتفعة بالسجن)، استعصاء كبيراً يؤثر بقوة على الأهداف المنشودة من لقاء السلطة وحركة حماس أكثر، على عكس ما هو متوحّى من دولة مكلفة بشؤون المصالحة الفلسطينية في الجامعة العربية.

بهذا المعنى، فإن التأجيج السياسي والأمني الحاصل في مصر، والأزمة السياسية التي تتخبط فيها أكبر الدول العربية التي تحدّ حدود غزة وتتحكم بحركة سكانها مع العالم الخارجي سيجعل أي اتفاق بين الفلسطينيين مهدّداً بالسقوط.

تجاهل الجغرافيا السياسية مع مصر (أو مع الأردن) غير ممكن بالتأكيد ولكنّ تأجيل المصالحة الفلسطينية إلى أن تحلّ أزمات مصر والمنطقة العربية هو قرار كبير يتحمّل مسؤوليته الفلسطينيون أنفسهم، وهو قرار لا تؤجّله الضغوط الخارجية وحدها بل كذلك البنى السياسية والمصالحية الصلدة التي تعناش على هذا الانقسام، والضغوط الداخلية - الإقليمية (حركة محمد دحلان بالنسبة لفتح وحركات السلفية المتطرفة بالنسبة لحماس مثلاً)، وكذلك حالة الجمود المؤسّساتي في الحركتين. لقاء الدوحة، بهذا المعنى، هو تلخيص رمزيّ لمجمل الحالة الفلسطينية ولكنه أيضاً تحدّ كبير للحركتين يضعهما وجهاً لوجه أمام شعبهما وطموحاته في الحرية والخلّاص من الاحتلال.

القدس العربي، لندن، 2016/10/29

### 38. فرصة ذهبية أمام إسرائيل لحل معضلة غزة

ألون بن دافيد

قد تكون المقابلة التي منحها وزير الدفاع، أفيغدور ليبرمان، لصحيفة "القدس" الفلسطينية، القول الأكثر أهمية له منذ تسلم منصبه قبل نحو نصف سنة. يمكن الجدل في الكثير مما قاله، ولكن لأول مرة منذ سنين يحدد زعيم إسرائيلي ما هي سياستنا تجاه قطاع غزة. "لن نحتل غزة مرة أخرى، لن نستوطن فيها من جديد، ولن نبادر ضدها بحرب أخرى"، قال. وعلى خلفية الغياب التام لكل سياسة من جانب هذه الحكومة فإن هذا قول منعش.

على مدى عقود تعاملت إسرائيل مع قطاع غزة كالحلم السيئ، على أمل ان نستيقظ ذات صباح ونبتين أنه انتهى. حكومات إسرائيل على أجيالها تجد صعوبة في صياغة جواب على سؤال أي نوع من العلاقات نريدها مع الجار الصغير، المكتظ والمعادي من الجنوب. وحتى الراحل أرئيل شارون لم يعرف كيف يحدد العلاقات التي يريد أن تسود مع القطاع بعد "فك الارتباط"، باستثناء توقع الهدوء. ومن هنا لعله نشأت بعض الأخطاء التي ارتكبت في عملية الانسحاب، مثل حقيقة أننا تركنا لغزة سيطرة على الحدود البرية مع مصر، الأمر الذي أتاح التعاضم الدراماتيكي لـ"حماس".

قول ليبرمان هو رد جلي وواضح على كل من يبكي "فك الارتباط" وعلى كل أولئك الذين يشاققون للأيام التي حكمنا فيها غزة. هذا هو المكان للتذكير بان الإقامة في غزة جبت في الأعوام 2000 - 2005 حياة 25 إسرائيليًا كل سنة، معظمهم جنود. ثمن أعلى بكثير مما جبتته غزة في 11 سنة منذ انسحبنا منها، وذلك رغم تعاضم "حماس" ورغم التفاهم الدراماتيكي في تهديد الصواريخ.

إقامة 8 آلاف إسرائيلي في قلب القطاع المعادي كانت دوما غير منطقية من ناحية أمنية ووطنية. ولكن ابتداء من العام 2000، أصبحت المستوطنات هناك أمرا غير أخلاقي أيضا، سواء تجاه المستوطنين أنفسهم أم تجاه القوات التي كانت تحميهم. فالحياة في بلدات تحرث الدبابات حقولها بلا انقطاع، وكل سفيرة للمشتريات أو للنادي تتطلب تنظيم قافلة محصنة بشدة، جعلت الاستيطان في غزة عبئا هائلا وعديم الجدوى على إسرائيل.

وبالطبع فانه حتى بعد الانسحاب وسيطرة "حماس"، بقيت غزة عبئا أمنيا، ولكن فك الارتباط لم يستكمل أبدا. فمن جهة، منحت إسرائيل غزة معبر حدود برياً الى مصر، ومن جهة أخرى فرضت عليها اغلاقاً بحرياً وجوياً، ما ترك إسرائيل هي المسؤولة عن مصير من أصبحوا حتى الآن مليوني نسمة. وكل صباح تواصل إسرائيل ادخال الف شاحنة وتوريد احتياجات من هو عدو معن لها: الطعام، الوقود، الطاقة، الاسمنت الذي يوجه الى الانفاق والحديد الذي يوجه الى انتاج الصواريخ.



بعد ثلاث جولات من القتال ومع تغير الساحة الإقليمية، فهموا في "حماس" بان ليس لديهم الكثير مما يكسبونه من جولة أخرى. وهم لم يكفوا لحظة عن التسلح، ولكن في السنتين اللتين انقضتا منذ "الجرف الصامد" يخرجون عن أطوارهم كي يوضحوا لإسرائيل بانه ليس لديهم أي مصلحة في استئناف القتال. فهم لم يطلقوا صاروخا واحدا نحو إسرائيل في هذه الفترة. وتقريبا في كل واحدة من الـ 42 حالة من حالات اطلاق النار التي وقعت عملوا على اعتقال مطلق النار.

ان الضائقة المتعاضمة في غزة، والتي حسب الامم المتحدة ستكف عن أن تكون مناسبة لسكن الانسان بعد أربع سنوات، تدفعهم لبحثوا عن سبيل يضمن وجود ما يسمونه "المشروع" – السيادة الوحيدة لحركة الاخوان المسلمين في الشرق الاوسط (وهم لا يعدون تركيا ضمن هذا الاحصاء). وعليه فانهم معنيون بترتيب مع إسرائيل، حتى لو جاء بثمن انقسام الحلم الفلسطيني بين غزة والضفة الغربية.

## سنغافورة الشرق الأوسط

يخيل لي أن ليبرمان أيضا يفهم عدم الجدوى في جولة قتالية اخرى في غزة. حين كان وعده الانتخابي تصفية اسماعيل هنية لا يزال يطارده اضطر ليهدد في المقابلة بان "الحرب التالية في غزة ستكون ايضا الحرب الاخيرة لـ(حماس)". ولكن في الساعات الطويلة التي استثمرها في دراسة القطاع منذ تسلم مهام منصبه، يعرف هو ايضا بان "حماس" مغروسة عميقا في المجتمع الغزي، في القلوب وفي العقول. واقتلاع "حماس" من غزة هو مهمة صعبة، طويلة مع أثمان ليس مؤكدا ان إسرائيل معنية بدفعها.

ولكن من لم يتجرأ حتى الآن على أن يهمس بفكرة إقامة ميناء في غزة، ثبت في هذه المقابلة صيغة جديدة: التجريد مقابل الإعمار، ميناء ومطار. هذه الصيغة هي بالطبع عليلة ولن تصمد في أي اختبار عملي. فلا تجريد في الشرق الاوسط، لم يكن ولن يكون. لا احد في هذه المنطقة يضع سلاحه ويعتمد على طيبة قلب الجار. وحتى عندما وقعنا على اتفاق سلام مع مصر لم نتوقف عن تدريب الجيش الإسرائيلي على القتال ضدهم، وهم لم يتوقفوا، حتى اليوم، عن الاستعداد للحرب ضدنا. ولكن في اقوال ليبرمان يوجد على الاقل قول سياسي واضح – المصلحة الإسرائيلية هي أن تزدهر غزة، او على الاقل ألا تنوي من الجوع والفقر.

بشكل مفعم بالمفارقة تحدث ليبرمان عن رؤيا تصبح فيها غزة "سنغافورة أو هونغ كونغ" الشرق الاوسط. وهو يؤمن بهذا تقريبا مثلما يصدق بنيامين نتنياهو. كل من يعرف غزة والمجتمع الغزي يعرف أن هناك حاجة لاستيراد الكثير من السنغافوريين وتصدير الكثير من الفلسطينيين لتحقيق هذه

الرؤيا. ولكن الغزيين سيبقون الى الابد جيراننا، وهم لن يخذلوا الى أي مكان، واذا كانوا جوعى وعديمي الأمل فاننا سنلصقهم على أعتاب ابوابنا.

الآن توجد لحظة إرادة حيال غزة وفرصة لن تستمر الى الأبد، لرفع العلاقات مع القطاع الى مستويات أخرى. نصف وزراء "الكابنيت" باتوا يفهمون بان هذه فرصة ذهبية: التحرر نهائيا من المسؤولية عن مصير غزة، تثبيت انقسام الفلسطينيين بين كيانين، وربما ايضا الابعاد الحقيقي للحرب القادمة. ليس لدى أحد أوهاام - "حماس" كانت وستبقى عدوا مريرا لإسرائيل. ولكن هذا عدو معني اليوم بهدنة طويلة الأمد، ووقف النار يتم مع الأعداء.

ينبغي لنا أن نكبر وأن نهجر القول الصبياني "نحن نتحدث فقط مع من يعترف بنا كدولة يهودية". دولة إسرائيل القوية لا تحتاج لإسماعيل هنية كي يحدد هويتها. هنية هو عدو مرير، ولكنه جار، وعندما تكون ثمة فرصة لحل مشكلة مع الجار بدون عنف فمن المجدي فحصها.

أن نقاقل غزة أمر ممكن من ناحيتنا دوما. غزة الفقيرة وعديمة الخلفية للعالم لن تكون تحديا عسكريا مهما لإسرائيل. فهم لن يتمكنوا ابدا من هزمننا، الانتصار علينا، او احتلالنا؛ في أقصى الاحوال يمكنهم أن يؤلمونا. إسرائيل، في كل لحظة يمكنها أن تهزمهم. ولكن الآن توجد نافذة مفتوحة تسمح بترتيب العلاقات معهم، على الاقل للسنوات القادمة، ومن المجدي استغلالها قبل أن تغلق.

عن "معاريف"

الأيام، رام الله، 2016/10/29

39. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، 2016/10/29